اخا مثل ابا والذاهب منه واو لانك تقول في التثنية
اخوان وبعض العرب يقول اخان على النقص وجمع ايضا
على اخوان مثل خرب وخربان وعلى اخوة واخوة عن
الفرا وقد يتسع به فيراد به الاثنان كقوله تعالى
فان كان له اخوة وهذا كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا
وانما اثنان واكثر ما يستعمل الاخوان في الاصدقا
والاخوة في الولادة وقد جمع بالواو والنون

قال الشاعر

وكان بنو فزارة شر قوم وكنت لهم كشر بني الاخينا

ولا يثنا [illegible] ابو الا مضافا تقول هذا ابوك واخوك
ومررت بابيك واخيك ورايت اباك واخاك وكذلك

حموك وهنوك وفوك وذو مال فهذه ستة اسماء
لا تكون موحدة الا مضافة واعرابها في الواو والياء
والالف لان الواو فيها وان كانت من نفس الكلمة
ففيها دليل على الرفع وفي اليا دليل على الخفض
وفي الالف دليل على النصب وما كنت اخا ولقد اخوت
تاخو اخوة ولخت بينه الاخوة ايضا وانما قالوا اخت
بالضم ليدل على ان الذاهب منه واو وصح ذلك فيها
دون الاخ لاجل التا التي تثبت في الوصل والوقف كالاسم
الثلاثي والنسبة الى الاخ اخوي وكذلك الى الاخت
لانك تقول اخوات وكان يونس يقول [illegible]تي وليس
بقياس ولخاه مواخاة واخا والعامة تقول

Copyright © King Saud University